وهنا يجب التوقف لحظة، فلم تتفكك الجبهة وتتهشم في الزنازين، فالذين بنوها، صانوها، والعدو اخفق في النيل منها، ولكن جاء أوسلو وثقافته والحصار المالي، والاهم فقر الشرط القيادي في لحظة، كانت تعقيدات ومتطلبات العمل القيادي اكبر من إمكاناته فاضطربت الأوضاع وبدا العد التنازلي. وأصبحت العلاقة طردية إذ كلما «غاب» قيادي حل محله «قيادي» اقل كفاءة وأحياناً أقل ثورية منه إلى أن تحللت الجبهة وأصبحت هوامش ركيكة لا تخلو في كل الأحوال من كادرات وعناصر ثورية منتشرة في كل مكان تمثل النهج الحقيقي».

وإضافات الجبهة على الصعيد الأمني، هي على قدر من الغنى بما لا يسمح هذا النص بتخصيص مساحة كافية له. ولكن يمكن العودة لإصداراتها وممارساتها. وفي مقدمة ممارستها التصدي لعيون الاحتلال، العملاء.

(الذي عاش سنوات الاحتلال الأولى في السجن، أو في السبعينات أو سنوات الانتفاضة، يلاحظ أن كثرة كثيرة من رفاق السجن، كانوا محكومين على عدة تهم ولكن المشترك بينها هو إنزالهم القصاص بالعملاء، بل هذه السياسة استمرت في السجون أيضا، باستجواب المشبوهين ومعاقبة المدانين.

والقصاص هنا، عدة مستويات ويتراوح بين الإصلاح والعزل واسترداد الشرف الوطني والإجراءات التأديبية وصولا إلى أقصى الإجراءات بالإعدام.

وما يتداوله الأسرى وتهمهم ومحكومياتهم هو خير مرآة لتتبع تفكير وممارسات الجبهة على هذا الصعيد)[٥٥٠].

---

٥٥٠) مفصل مجرب